وفي كتاب الشرب آثارها وفي الجهاد جمع بينهما والنواء بكسر النون وبالمد المناوأة وهي العداوة والحمر بضم الحاء المهملة جمع الحمار قال الكرماني وكثيرا يصحفون بالخمر بالمعجمة أي في صدقة الخمر .

7463 - حدثنا (علي بن عبد ا) حدثنا (سفيان) حدثنا (أيوب) عن (محمد) سمعت (أنس بن مالك) رضي ا تعالى عنه يقول (صبح) رسول ا خيبر بكرة وقد خرجوا بالمساحي فلما رأوه قالوا محمد والخميس وأحالوا إلى الحصن يسعون فرفع النبي يديه وقال ا أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين .

وجه المطابقة فيه مثل ما ذكرنا أنه أخبر عن خراب خيبر فوقع كما أخبر وعلي بن عبد ا المعروف بابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وأيوب هو السختياني ومحمد هو ابن سيرين .

والحديث مضى في الجهاد في باب التكبير عند الحرب فإنه أخرجه هناك عن عبد ا بن محمد عن سفيان إلى آخره .

قوله والخميس أي الجيش وسمي به لأنه خمسة أقسام الميمنة والميسرة والمقدمة والساقة والقلب قوله وأحالوا بالحاء المهملة أي أقبلوا وقيل تحولوا قال أبو عبد ا يقال أحال الرجل إلى مكان كذا تحول إليه وقال الخطابي حلت عن المكان تحولت عنه ورواه بعضهم عن أبي ذر بالجيم قال في (التوضيح) وليس بشيء وقال الكرماني وأحالوا بالحاء المهملة أقبلوا وبالجيم من الجولان قوله يسعون حال قوله فرفع النبي يديه قال الكرماني قال البخاري لفظ فرفع النبي يديه غريب أخشى أن يكون محفوظا قوله خربت خيبر أي ستخرب في توجهنا إليها .

8463 - حدثني (إبراهيم بن المنذر) حدثنا (ابن أبي الفديك) عن (ابن أبي ذئب) عن (المقبري) عن (أبي هريرة) رضي ا تعالى عنه قال قلت يا رسول ا إني سمعت منك حديثا كثيرا فأنساه قال ابسط رداءك فبسطته فغرف بيده فيه ثم قال ضم فضممته فما نسيت حديثا بعد .

وجه المطابقة فيه أن فيه علامة من علامات النبوة على ما لا يخفى وإبراهيم بن المنذر أبو إسحاق الحزامي المديني وابن أبي فديك هو محمد بن إسماعيل واسم أبي فديك بضم الفاء دينار الديلمي المديني وابن أبي ذئب بكسر الذال المعجمة وسكون الياء آخر الحروف هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب واسمه هشام المدني والمقبري بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء الموحدة هو سعيد بن أبي سعيد واسم أبيه كيسان المديني

وهؤلاء كلهم مدنيون والحديث قد مضى في كتاب العلم في باب من حفظ العلم عن أبي مصعب عن أحمد بن أبي بكر عن محمد بن إبراهيم عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قوله فما نسيت حديثا بعد وهناك فما نسيت شيئا بعده .

1 - .

(باب في فضائل أصحاب النبي) .

أي هذا باب في بيان فضائل أصحاب النبي والفضائل جمع الفضيلة وهي خلاف النقيصة كما أن الفضل خلاف النقص والفضل في اللغة الزيادة من فضل يفضل من باب نصر ينصر وفيه لغة أخرى فضل يفضل من باب علم يعلم حكاها ابن السكيت وفيه لغة مركبة منهما فضل بالكسر يفضل بالضم وهو شاذ لا نظير له وقال سيبويه هذا عند أصحابنا إنما يجيء على لغتين وفي بعض النسخ باب فضل أصحاب النبي وفي رواية أبي ذر وحده فضائل أصحاب النبي هكذا بدون لفظة باب والمراد بالفضائل الخصال الحميدة والخلال المرضية المشكورة والأصحاب جمع صحب مثل فرخ وأفراخ قاله الجوهري والصحابة بالفتح الأصحاب وهي في الأصل مصدر وجمع الأصحاب أصاحيب من صحبه يصحبه صحبة بالضم وصحابة بالفتح وجمع الصاحب صحب مثل راكب وركب وصحبة بالضم مثل فاره وفرهة وصحاب مثل جائع وجياع وصحبان مثل شاب وشبان